المحاضرة الثالثة.....التوازن الاقتصادي الكلي للنموذج الكلاسيكي

النموذج الكلاسيكي يبحث في مستوى التوازن الكلي أي تحديد مستوى العمالة والانتاج ويهتم بسوق العمل وسوق السلع والخدمات، ويتحدد كلا من مستوى الانتاج ومستوى الاستخدام عند الكلاسيك بتفاعل الطلب على عوامل الانتاج(العمل، راسمال، الاستثمار)الذي يحدده المنتج وفق مبدأ تعظيم الربح

I. فرضيات النموذج الكلاسيكي:

1. **التشغيل التام:** لكافة عناصر الانتاج خاصة الموارد البشرية ولايؤمن بوجود بطالة زان وجدت فهي اختيارية حيث عنصر الانتاج فضل عدم العمل والعائد يحدد في السوق
2. **مبدأ الرشادة الاقتصادية:** كل الاعوان الاقتصاديون يتصروف برشادة اقتصادية من خلال دراسة السوق.
3. **المنافسة الحرة والكاملة:** استمرار قوى سوق العرض والطلب العمل وفق آليات السوق
4. **حيادية الدولة "**دعه يعمل دعه يمر" "الحرية الاقتصادية" نادى بها آدم سميث
5. **المصلحة الخاصة اساس المصلحة العامة:** تحقيق الفرد لمصلحته الخاصة على حساب اي شئ
6. **قانون ساي للمنافذ:** يرى أن كل عرض يخلق الطلب المقابل له بمعنى ان كل سلعة تعرض أو ستعرض تجد من يطلبها ومنحى العرض يكون بالشكل التالي

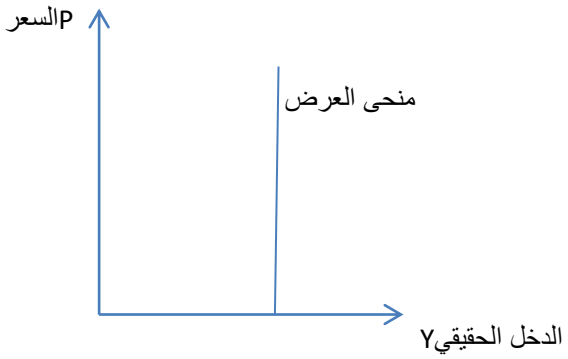

7. عدم وجود فائض السلع لاتكدس
8. التوازن الالي وفكرة اليد الخفية التوازن تلقائي
9. الادخار يعتبر شكل من اشكال الانفاق يدخر ليوظف النقد في البنوك
10. مرونة الاسعار: حيث كل سعر بما فيها الاجور(سعر عنصر العمل) قابلة للزيادة والنقصان وذلك لانعدام وجود نقابات وهذه الفرضية جد قوية لتحقيق اثر اليد الخفية
11. قانون تناقص الغلة: تناقص انتاجية عنصر الانتاج كلما وضنا عناصر انتاجية أو وحدات جديدة مع تثبيت العناصر الاخرى
12. حيادية النقود: وتعتبر مجرد وسيلة للمعاملات ولاتؤثر في النشاط الاقتصادي

II. التوازن الكلي عند الكلاسيك:

يتحقق التوازن الاقتصادي عند الكلاسيك عندما يتحقق التوازن في الاسواق الثلاثة الرئيسية:

سوق العمل الذي يتحدد فيه حجم الاجر الحقيقي، حيث يمكننا من تحديد حجم العمل التوازني الذي من خلاله يمكن معرفة حجم الانتاج الموافق، سوق السلع والخدمات الذي يتحدد فيه الادخار والاستثمار، اما سوق النقد الذي يتحدد فيه المستوى العام للاسعار الذي تباع به السلع والخدمات.

1. توازن سوق العمل:

➢ دالة الانتاج:

إن منحنى العرض الكلي عند الكلاسيك هو محصلة ما يجري من أحداث في سوق العمل ودالة الإنتاج التي تربط مستوى الإنتاج بمستويات معينة من عناصر الإنتاج والتي تتمثل في كل من العمل ورأس المال أما حجم التكنولوجيا والعادات .. فهي تخضع لعبارة" مع بقاء الأشياء الأخرى على حالها $Y = f(N,K)$ حيث يمثل:

Y =حجم الانتاج، =Nعنصر العمل، =kراسمال

ونظرا لأن الدراسة انطلقت من فرضية الآجال القصيرة فإن رأس المال ثابت، في حين يبقى عنصر العمل هو المتغير الوحيد في دالة الإنتاج $Y = f(N)$

حيث أن الناتج الحدي للعمل يكون دائما موجبا متناقصا، أي ان الانتاج الكلي يتزايد بمعدلات متناقصة

دالة الانتاج عند الكلاسيك

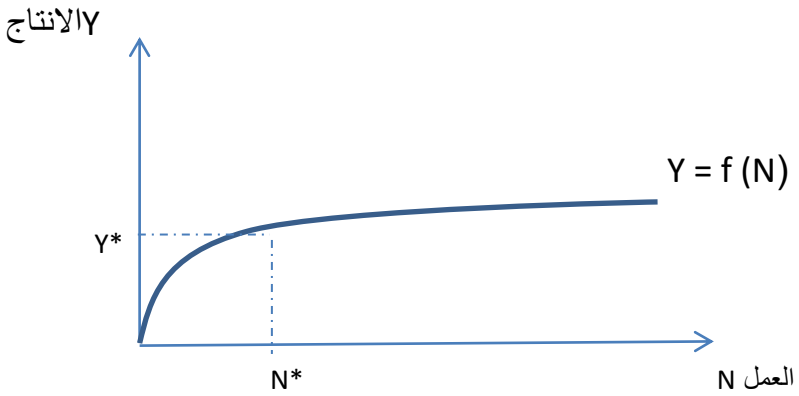

➢ دالة الطلب على العمل N_D:

ان الطلب على العمل في النموذج الكلاسيكي هو تابع متناقص لمعدل الاجر الحقيقي، بمعنى أن أصحاب المؤسسات لا يطلبون عمالا جدد الا في ظل انخفاض الاجور الحقيقية، وهذا يعني بان الطلب على العمل من المنتجين ذو علاقة عكسية مع معدل الاجر الحقيقي.

أي مع بقاء الاشياء الاخرى ثابتة على حالها فان المؤسسات لا تقوم بالطلب على العمال الا في حالة ما اذا كان الاجر الحقيقي منخفض ، ويرتكز الشرح الكلاسيكي في الطلب على العمل على السلوك الفردي للمؤسسات داخل الاقتصاد في ظل المنافسة الكاملة، وتستفيد هذه الاخير بمبدأ تعظيم الربح بما يحقق اكبر انتاج بأقل تكلفة، ويحقق العامل اعظم منفعة عندما يحص على أكبر اجر.

وحسب شرط تعظيم الربح لمنتج ما والذي يمثل الحجم من الانتاج الذي تكون فيه التكلفة الحدية(MC)مساوية الايراد الحدي (MR)أي:

التكلفة الحدية(MC)= الايراد الحدي (MR).....1

وبما أن العمل هو المتغير الوحيد في الاجل القصير فان التكلفة الحدية تصبح كما يلي:

الانتاجية الحديةMP/الاجر النقدي W=التكلفة الحدية MC.....2

وهذا يعني أنه بقدر العمالة التي تستخدمها المؤسسة بقدر انتاجها، فالإنتاجية الحدية للعمل هي الكمية الاضافية للانتاج والمحققة من طرف المؤسسة بواسطة وحدة اضافية من العمل، وعليه كل وحدة جديدة من لعمل تنتج MPوحدات من الانتاج اي تباع كل وحدة بسعر P فيصبح:

السعر P=الايراد الحدي MR.....3

وعليه نجد ان الانتاجية الحدية MP=الاجر النقدي W/السعرP

منحنى الطلب على العمل عند الكلاسيك

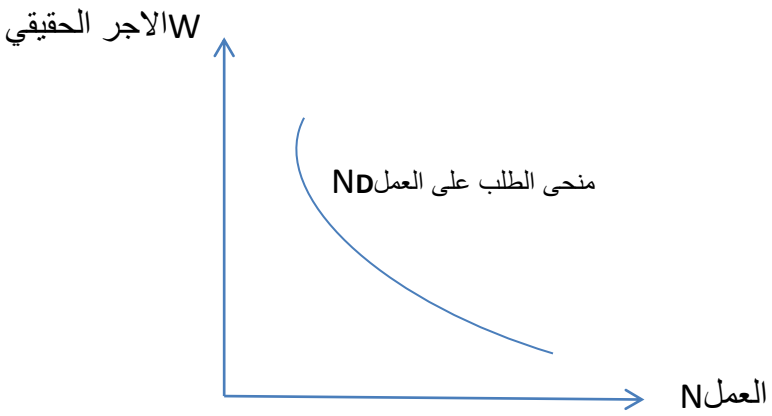

مثال: لنفرض أن مؤسسة ما تستطيع بيع منتجاتها بسعر **20 دينار** للوحدة والتي يجب عليها أن تدفع لموظفيها أجرا يساوي **120 دينار** في الساعة.
ولنفرض أن دالة الإنتاج في الأجل القصير لهذه المؤسسة تكون معرفة بالمعطيات التالية:

الموظفين	0	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
الانتاج	0	11	21	30	38	44	51	56	60	63	65

1. أرسم دالة الإنتاج في الأجل القصير لهذه المؤسسة ؟
2. أحسب الإنتاج الحدي ؟
3. ما هو الأجر الحقيقي المدفوع من طرف المؤسسة ومستوى التشغيل الأكثر ربحية؟
4. لنفرض أن المؤسسة خفضت سعر منتجاتها إلى 15 دينار للوحدة .فما هو إذا مستوى التشغيل؟

الحل:

1– رسم دالة الإنتاج في الأجل القصير:

$\frac{\Delta y}{\Delta N}$	y	N
–	11	1
10	21	2
9	30	3
8	38	4
6	44	5
7	51	6
5	56	7
4	60	8
3	63	9
2	65	10

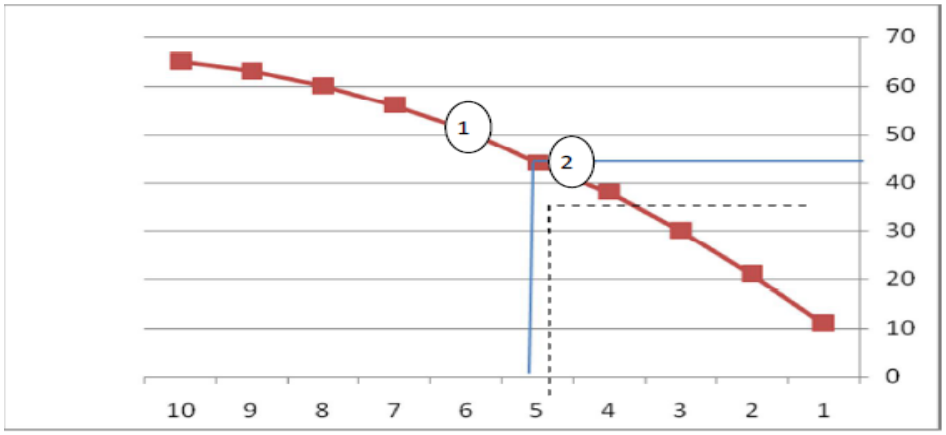

2– حساب الإنتاج الحدي **(MPL)**:

$$MPL = \frac{\omega}{\rho} = \frac{120}{20} = 6$$

3– الأجر الحقيقي المدفوع (من طرف المؤسسة) ومستوى التشغيل الأكثر ربحية:

$MPL = \frac{\omega}{\rho} = 6$ عند

فيكون مستوى التشغيل الأكبر ربحية :

1) $MPL = 6 \Rightarrow N = 5$ من الجدول

– عند انخفاض السعر إلى **15 دج** ، فيكون مستوى **التشغيل أكثر ربحية**:

2) $MPL = 8 \Rightarrow N = 4$ من الجدول

- **عرض العمل:** يمثله العمال حيث يقومون بعرض قوة عملهم على المؤسسات مقابل حصولهم على أجر حقيقي مقبول، حيث كلما ارتفع هذا الاخير زاد عرضهم للعمل وتخليهم عن الراحة والعكس صحيح، وبالتالي عرض العمل هو دالة طردية بالنسبة للأجر الحقيقي $N_S=£(W/P)$ >0

منحنى عرض العمل عند الكلاسيك

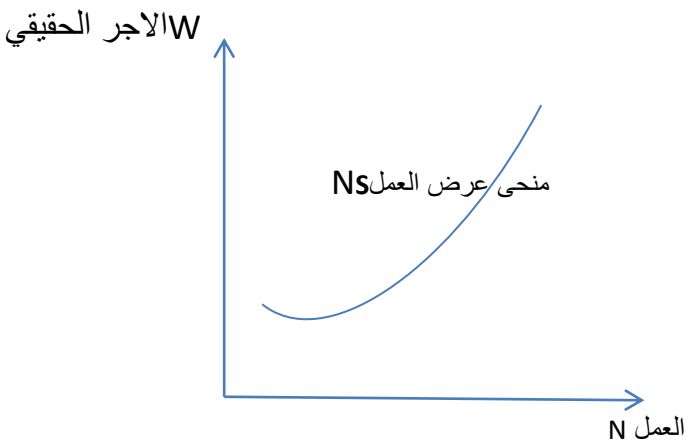

- **توازن سوق العمل:**

يتحقق التوازن عند المساواة بين عرض العمل والطلب على العمل $N_D=N_S$

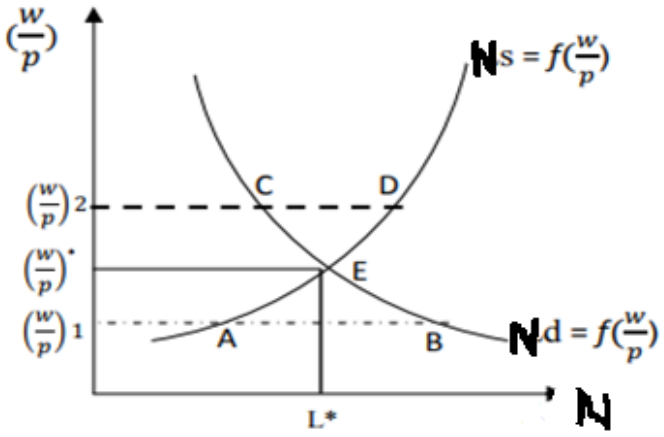

2. توازن سوق السلع والخدمات:

يتحقق التوازن في سوق السلع والخدمات عند المساواة بين العرض الكلي والطلب الكلي، حيث يتكون العرض الكلي من: سلع وخدمات استهلاكية وأخرى انتاجية، وقيمة هذا الناتج من هذه السلع المختلفة تتمثل في الدخل الوطني وهذا الاخير ينقسم الى استهلاك وادخار.

بينما يتكون الطلب الكلي من الطلب على الاستهلاك اضافة الى الطلب على الاستثمار فيكون لدينا مايلي:

الطلب الكلي = العرض الكلي

(الطلب على السلع والخدمات الانتاجية = (سلع وخدمات استهلاكية

+الطلب على السلع والخدمات الاستهلاكية) +سلع وخدمات انتاجية)

الطلب على الاستثمار+ الطلب على الاستهلاك = قيمة هذا الانتاج تمثل دخلا يقسم بين الاستهلاك والادخار

الاستثمار + الاستهلاك = الاستهلاك + الادخار

(I) (C) (C) (S)

ونصل الى S=I

ومن هنا نلاحظ انه كي يتحقق التوازن في سوق السلع والخدمات يجب أن تتحقق المساواة بين الادخار والاستثمار بمعنى انه يجب ان يتحول الادخار الى استثمار انطلاقا من قانون المنافذ الذي ينص بأن العرض يخلق الطلب المساوي له، حيث أن الذي يضمن تحويل المدخرات الى استثمارات حسب الكلاسيك هو سعر الفائدة الحقيقي:

سعر الفائدة الحقيقي= سعر الفائدة الاسمي- معدل التضخم

- دالة الادخار: حيث يرتبط الادخار بعلاقة طردية مع سعر الفائدة الحقيقي، كلما ارتفع هذا الاخير كلما زادت رغبة الافراد في الادخار والعكس صحيح S=£(i)

حيث:

i=سعر الفائدة الحقيقي

S=الادخار

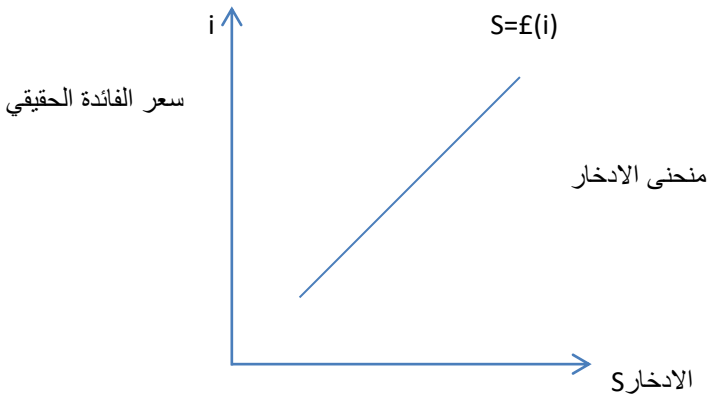

- دالة الاستثمار: حيث يرتبط الاستثمار بعلاقة عكسية مع سعر الفائدة الحقيقي، كلما انخفض هذا الاخير كلما زاد اقبال رجال الاعمال على الاقراض لتمويل المشاريع الاستثمارية والعكس صحيح I=£(i)

حيث:

i=سعر الفائدة الحقيقي

I=الاستثمار

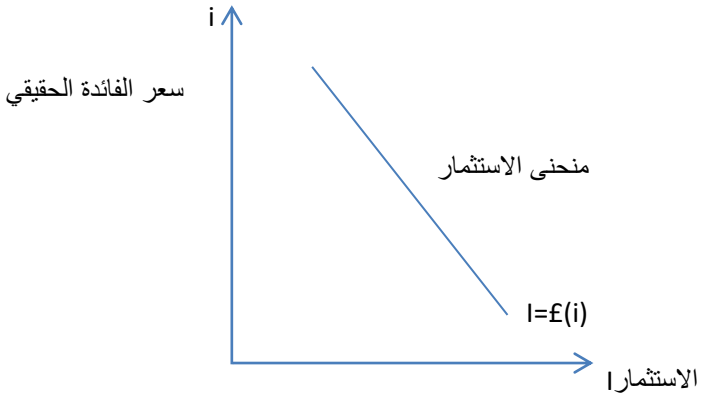

- **التوازن:**

يتحقق التوازن في سوق السلع والخدمات عندما تتحقق المساواة بين الادخار والاستثمار أي **S=I** ، حيث أن الذي يضمن المساواة بينهما هو سعر الفائدة الحقيقي وهو معدل وحيد

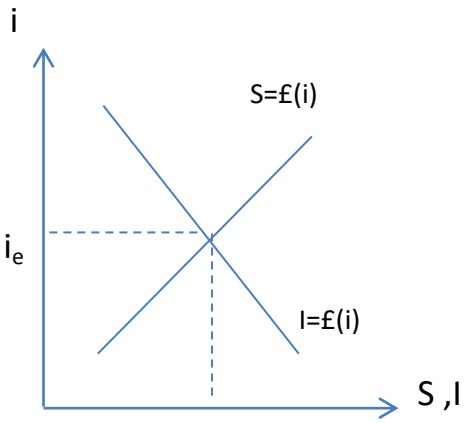

S=I

3. **توازن سوق النقد:** يتحقق التوازن في سوق النقد عندما تتحقق المساواة بين عرض النقود والطلب على النقود، بمعنى عندما تكوم الكتلة النقدية المعروضة مساوية لكمية النقد المطلوبة، والهدف الاساسي لدراسة هذا التوازن حسب الكلاسيك هو من الجل تحديد المستوى العام للاسعار P الذي تباع به المنتجات في سوق السلع والخدمات.

- **عرض النقود:**

يعتبر عرض النقود عند المدرسة الكلاسيكية متغيرا مستقلا تحدده السلطة النقدية(البنك المركزي)

أي: $M_S=M_0$

M_S= عرض النقود M_0= عدد معين ،

ويمثل بالشكل التالي:

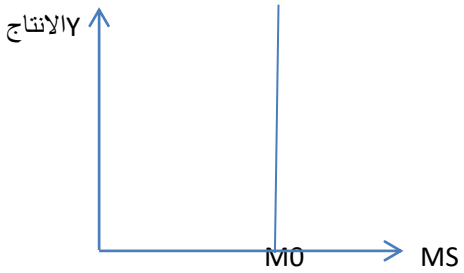

من خلال الشكل نلاحظ أن منحى عرض النقود هو منحنى عمودي مما يدل على أن عرض النقود متغير مستقل فمهما تغير حجم الانتاج لا يتغير المنحنى

- **الطلب على النقود:**

يعتمد الكلاسيك على النظرية الكمية للنقود لتحليل قيمة النقود المتداولة ، حيث أنه في الأجل القصير النقود ما هي إلا أداة بسيطة للمعاملات فكل زيادة في النقود المحصلة لا بد من توجيهها أو إنفاقها على السلع الرأسمالية أو السلع الاستهلاكية .

نظرية كمية للنقود (فيشر) حسب هذه النظرية فإن التغيرات التي تحدث فإن التيار النقدي= التيار السلعي؛ بمعنى أن التغيرات في مستوى النقود تؤدي إلى تغيرات في السلع.

(تيار سلعي) $P*y$ $M*V=$ (تيار نقدي)

y =حجم الإنتاج من السلع والخدمات،

P=المستوى العام للأسعار،

V=سرعة التداول،أو سرعة دوران النقود

M =كمية النقود المتداولة في السوق(الكتلة النقدية خلال فترة زمنية معينة).

افتراضات المعادلة:

سرعة دوران النقودVثابتة في الفترة القصيرةلانها تتعلق بعادات وتقاليد الافراد في استعمال النقود

حجم الانتاج Yثابت في الفترة القصيرة لانه يوافق مستوى التشغيل التام

ونستنتج انه هناك علاقة طردية بين كمية النقود Mوالمستوى العام للاسعار Pحيث تظهر هذه النظرية ان التضخم هو ظاهرة نقدية بحتة.

وقد تم تعديل المعادلة من طرف بعض الاقتصاديين في جامعة كامبرديج وأصبحت من الشكل التالي:

$M=1 /Vpy$

$M=kpy$

حيث:$K=1 /V$وهي عبارة عن نسبة من الدخل النقدي PYيتم الاحتفاظ بها في صورة سائلة لاجراء مختلف المعاملات

ان المعادلة $M_D=KPY$تسمى معادلة الطلب على النقود حيث خناك علاقة طردية بين الطلب على النقود MDوالدخل النقدي PYحيث كلما ارتفع هذا الاخير زاد الطلب على النقود والعكس صحيح كما هو موضح في الرسم البياني:

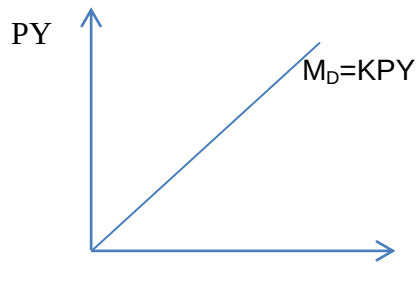

- **التوازن:** يتحقق التوازن في سوق النقد عند تساوي العرض والطلب على النقود MD=MSومن خلال هذا التوازن يمكن لنا تحديد المستوى العام للاسعارP،لان كلا من Y,k ,Mقيم معلومة ومن خلال تحديد المستوى العام للاسعار يمكن تحديد قيمة الانتاج الاسمي (النقدي)، كما يمكن تحديد الاجر النقدي في سوق العمل